8me Année No. 384

Lundi - 11 - 11 - 1940

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها

ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ — عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٣٨٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ١١ شوال سنة ١٣٥٩ — الموافق ١١ نوفمبر سنة ١٩٤٠ » السنة الثامنة

الفهـــرس

صفحة		
١٦٧٣	أمـــة التوحيد تتحد	: أحمد حسن الزيات ... ...
١٦٧٥	أخلاق القرآن	: الدكتور عبد الوهاب عزام ...
١٦٧٧	مسابقة الجامعة المصرية لطلبة السنة التوجيهية	: الدكتور زكى مبارك ... ...
١٦٨١	الهجات المحلية	: الدكتور على عبد الواحد وافى
١٦٨٣	الانتحار وعلاقته بالشخصية	: الدكتور محمد حسنى ولاية ...
١٦٨٥	شـــعر الزواج	: الأستاذ عبد المجيد مصطفى خليل
١٦٨٨	الهروب من النفس ...	: الأستاذ حبيب الزحلاوى ...
١٦٨٩	مراك فى معترك أى معترك	: الأستاذ زكى طليمات ... ...
١٦٩٢	جبرة الحرم النبوى [قصيدة]	: الأستاذ على الجندى ... ...
	الفجـــر ... ... «	: الأديب مصطفى كامل ياسين
١٦٩٢	أنا وأنت ... ... «	: الأديب عبـــد الرحمن الخميسى
١٦٩٣	أين يقبى ... ... «	: الأديب مصطفى على عبد الرحمن
١٦٩٤	قصة الفيتامين	: الأستاذ عبد اللطيف حسن الشامى
١٦٩٦	اللغة العربية فى ورقة رسمية	: . ...
	العربية الغريبة فى دارها	: الأستاذ محمد عبد الغنى حسن
١٦٩٧	سكران طينـــة	: الأستاذ عبـــد اللطيف النشار
	سكان مصر فى الاحصاء الأخير	: . ...
١٦٩٧	كلية التاريخ فى أثرة ...	: . ...
١٦٩٨	إلى علماء التاريخ	: الأديب محمود محمد بكر هـــلال
	وصية أمين الريحانى ...	: . ...
١٦٩٨	الملازم ألبير ... [قصـــة]	: الأستاذ محمد محمد مصطفى ...

بشائر السماء

أمة التوحيد تتحد . . .

قالت الأهرام فى عدد يوم الجمعة الماضى : « إن هناك بحثاً يدور الآن فى بعض الدوائر العربية حول تكوين حلف عربى يواجه به العرب الظروف الحاضرة التى يجتازها العالم اليوم . والمفهوم أنه إذا انتهى هذا البحث التمهيدى فستدعى الحكومة المصرية رسمياً إلى الاشتراك فيه . أما الدول التى يشملها هذا الحلف فهى : مصر وسورية وفلسطين والعراق والحجاز . وقد يتسع نطاقه فيشمل إيران وأفغانستان »

هذا التفكير على أي شكل كان يدل على تيقظ الروح الماجد فى الجسم العربى ، ويبشر بتجمع القوى الشتيتة فى أعضائه ، ويطمئن قلوب الأحرار الأبرار الذين تتفارطهم الهموم على مستقبل العرب والإسلام والشرق . وكان من أعجب العجب أن يرى العالم العربى الخطوب تتواثب على جوانبه ، والنوازل تتفاقم فى أحشائه ؛ ثم تظل كل دولة من دوله سادرة فى مشاعب هواها تتلهى بالنظر الغرير إلى حركات زعمائها وهم يتصارعون على المناصب ويتنازعون على الحكم ؛ كأن السلامة والسلام أمران يجريان من حياتها مجرى الأمور الطبيعية كالنوم واللذة والمضحك ، فهى لا تشغل بهما البال ولا تدير عليهما الفكر

ولقد قلنا منذ عام حين تحلبت أشداق النازية على حدود الدول الصغيرة : إن الدويلات الضعيفة كان لها فيما مضى من الزمن السعيد حارس من سلطان الدين وحكم القانون وعرف السياسة ، فكانت تعيش فى ظلال الخلق الإنسانى العام حرة آمنة ، لا تجد من جارتها الكبرى إلا ما يجده الصغير من عطف الكبير ، والفقير من عون الغنى ؛ فلما كفر النازيون والفاشيون بشرائع الله وقوانين الناس أخذوا العالم بسياسة السمك ، ففسد النظام ، واختل التوازن ، واضطربت الحياة ، وذل الحق ، وأفلس المنطق . فليس لها اليوم من عاصم إلا أن تنضوى إلى الديمقراطية التى تجاهد فى سبيل السلام والحرية والمدنية بجانب جهادها فى سبيل نفسها ؛ حتى إذا انتصرت على هذا الطغيان المسلح الكافر نظرت هى فى يومها وفى غدها ، فتعالج ضعفها بما تعالج به الطبيعة ضعف النمل والنحل والقرود ، وهو التجمع والتعاون ، فيكون بين البلاد المتجاورة كشعوب الإسلام الأربعة عشر شبه ما بين الولايات الأمريكية الثمانى والأربعين : من اتحاد السياسة الخارجية ، والدفاع العام ، والدستور المشرع ، والرئيس الحاكم . وإذن لا يبقى على الأرض أمة صغيرة يقوم على استعمارها النزاع ويميل من جرائها ميزان السلامة

* * *

إن من يستمع إلى الإذاعة العربية من بلاد المحور يرتصد فرقاً من هذا الإخلاص الإيطالى للإسلام وذلك العطف الألمانى على العرب . ومن شقاء العقل أن تحمله على أن يسيغ هذه الدعاية الغريبة التى اتخذت وا أسفاه ألسنتها من بعض العرب الذين فتنهم المال الغرور لتقول : إن فيالق الدكتاتور وكتائب الفوهرر لم تحشد فى صحراء مصر وجبال البلقان إلا لتنقذ العرب والمسلمين من عذاب الديمقراطية البريطانية !

ليت شعرى من الذى حملهم هذه الرسالة وأوجب عليهم هذه التضحية ؟ لعلها إخوتهم فى الجنس ولا فى العقيدة ولا فى المنفعة حتى يكون لما يبذلون فى سبيلنا من الأموال والأنفس مسوغ . ولسنا من السذاجة والغفلة بمكان القطيع الذى خالف الذئب الجائع الطامع على الكلب الحارس الأمين . إنما نحن شعب مختار حكم العالم فى ماضيه ، وتمرس بالشدائد فى حاضره ؛ فله من بصيرته الموروثة نفاذ إلى صميم الحديعة ، ومن تجاربه الأليمة سداد فى مزالق الفتنة ؛ فلا تجهل أننا نحن الغنيمة التى يحتربون عليها ، والطعمة التى يختصمون فيها ؛ وكلما أرسلوا الأمواج من مذاييع بارى وبرلين تحمل إلينا منهم الشوق المبرح والحدب الشديد ، تضاعفنا من الفزع ليتق بعضنا ببعض سهام كيوبيد الأثيرية !

هذا التضام هو التكتل الذى يصير إلى الوحدة . والوحدة التى يقتضيها الدفاع عن النفس ويدعو إليها الخوف ، أوثق وأصدق من الوحدة التى يوجبها التزوع إلى الأنس ويبعث عليها الأمن

لقد كان العرب والمسلمون فيما غبر متواكلين متخاذلين ، لأنهم كانوا وهم على هذه الحال يستطيعون فى حمى الديمقراطية السمحة أن يعيشوا بوجه من الوجوه . ولكن ماذا عساهم يصنعون وهذه الدكتاتورية الباغية تزحف شعبتاها إلى الشرق عن طريقين مختلفين : شعبة تبغى استغلال البلاد لأنها بطبيعة أرضها فقيرة ، وشعبة تريد استعباد الناس لأنها بطبيعة عنصرها على زعمها سيدة . وإذا دهمك من اليمين ومن الشمال الجائع السلاب والمتكبر النلاب فقدت وجودك المادى والأدبى بين السلب والنَّلب ؛ ثم لا تدرى أى شىء تكون بعد ذلك !

فاتحاد الأمم العربية أمام هذا الخطر الماحق ضرورة خلقتها غريزة حب الحياة . وفى اعتقادى أن الأمر فى هذا الاتحاد لن يقف عند مناقشة الفكرة ومواضعة الرأى ؛ ولكنه سيتعداها إلى إمضاء العزيمة وإنجاز العمل . ذلك لأن كل أمة من هذه الأمم تشعر فى وسط هذه الكوارث الداجية بما تشعر به الشاة الشاردة من القطيع . وإن أسهل على الطبيعة أن تعيد اتحاداً ألفه الله من صلة الدم ونسب الروح ، من أن تبدئ اتحاداً ألفه الشيطان من النازية والفاشية والشيوعية والوثنية ؛ فإن هذه النحل المجرمة أضداد تنسجم فى الباطل وتتنافر فى الحق ، ولا بد أن يدركها داء البغى فتخر صارعة صريعة أمام قوى الخير والعدل ولو بعد حين !

حسن الزيات